

حسب المرحلة والعمر الذي يكتب له، فلا يلجأ إلى التعقيد، والغموض والتراكيب الطويلة، والتقديم والتأخير، واستخدام الضمائر الكثيرة التي يصعب فهمها من قبل الطفل.

فضلاً عن هذا فإن اختيار أسلوب العرض الذي يتسم بالوضوح والحيوية والصدق والإشراق سوف يدفع الطفل للإقبال على القصة، وفهمها، والتأثر بها.

وهناك طرائق وأساليب مختلفة، فيحسن استخدام التنوع لتزويد الطفل بخبرات جديدة، وتدريبه على معرفة شتى الأساليب وفهمها، شريطة عدم الوقوع في الأمور الشكلية التي تبتعد عن روح اللغة، وشرف المعنى، وأهمية تحقيق الأهداف المطلوبة من العمل الأدبي. وفي كل مرحلة من مراحل العمر يرى الكاتب طريقة أكثر تلاؤماً مع الطفل؛ ففي مرحلة يرى السرد المباشر أفضل، وفي أخرى قد يجد استخدام طريقة السرد الذاتي، أو استخدام الوثائق<sup>(١)</sup>. ولاختيار الكاتب لطريقة من هذه الطرق، أو للمزج بينها علاقة بالقصة والحبكة ونوع الشخصيات، لأن الإبداع عملية متكاملة، وإن ذلك يعتمد على دراسات ما زلنا بحاجة إليها لمعرفة النمط اللغوي المناسب لكل مرحلة. وعلى العموم فإن التزام النمط اللغوي ذي الاتساع المتوسط والتنوع القليل يلزم الوضوح<sup>(٢)</sup>، وإن التجارب تدل على أن استخدام أسلوب الحوار يجذب اهتمام الأطفال أكثر من غيره.

وإذا تحقق عنصرا الانسجام والتناسق في القصة، اللذان يربطان بين عناصرها المختلفة من حبكة فنية متينة، وموضوع جديد مهم للأطفال، وأفكار مترابطة ومناسبة، وعقدة مثيرة، وشخصيات مقنعة وحيوية، وجو

(١) أدب الأطفال في ضوء الإسلام / ٦٢، وفن الكتابة للأطفال / ٧٧.

(٢) مشكلات قصص الأطفال في سورية / ٦٥.